الحكومة اليمنية: الحوثيون يخدمون مصالح إيران ويهددون الملاحة الدولية

ص3

إيجاز

صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية

الجمعة 24 يوليو 2026م | العدد (92) | www.ejaznetwork.com

صـ 4

الزنداني يشيد ببطولات القوات الحكومية في الضالع

وزير الإعلام يكشف زيف أكذوبة مليشيات الحوثي

صـ 2

دقت ساعة الحسم

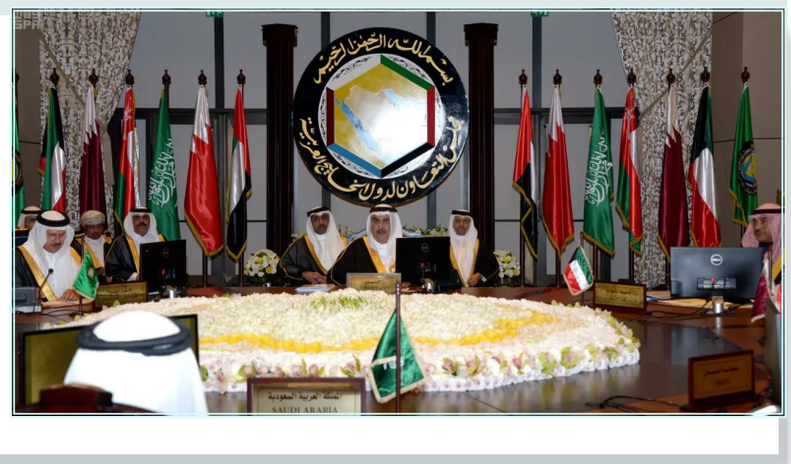

التعاون الخليجي يدعو لحزمٍ دولي تجاه المليشيات

صـ 2

تعديل وزاري في حكومة الزنداني

إيجاز عدن

صدر يوم الخميس قرار جمهوري باجراء تعديل وزاري محدود في حكومة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني..

مادة (1): يعين الاخوة التالية اسمائهم بالمناصب المبينة قرين كل منهم:

- المهندس بدر محمد مبارك باسلمة، وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي.
- الدكتورة افراح عبدالعزيز الزوبة، وزيرا للخارجية وشؤون المغتربين.
- الدكتورة عهد محمد سالم جعسوس، وزيرا للادارة المحلية.

التقى هيئة التشاور والمصالحة...

المحرمي: المرحلة تتطلب توحيد الجهود لمواجهة التحديات

التقى عضو مجلس القيادة الرئاسي عبدالرحمن المحرّمي، الخميس، قيادة هيئة التشاور والمصالحة برئاسة محمد الغيثي، وبحضور نواب رئيس الهيئة، لمناقشة مستجدات الأوضاع الوطنية، وجهود الهيئة في تعزيز التوافق الوطني وإسناد مؤسسات الدولة في مواجهة التحديات الراهنة.

واستمع المحرّمي إلى إحاطة حول سير أعمال الهيئة، والجهود التي تبذلها في تعزيز التشاور والتوافق بين مختلف القوى والمكونات السياسية، ودعم الشراكة الوطنية بما يسهم في تعزيز تماسك مؤسسات الدولة وترسيخ الاستقرار.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والعسكرية، وتداعيات التصعيد المستمر من قِبل مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتعاطي المسؤول مع هذه التطورات وحماية سيادة الدولة، وتعرية مزاعم المليشيا الإرهابية.

ولفت عضو مجلس القيادة الرئاسي، إلى أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين مختلف القوى الوطنية، وتغليب المصلحة العامة، وتعزيز التوافق بما يخدم استعادة مؤسسات الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار.. مؤكداً أن المرحلة الراهنة تتطلب توحيد الجهود والاصطفاف لمواجهة التحديات المشتركة.

من جانبهم، أكد رئيس ونواب هيئة التشاور والمصالحة، استمرار جهود الهيئة في تعزيز التوافق الوطني، ودعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، والعمل على توحيد الرؤى والمواقف بما يخدم المصلحة الوطنية العليا ويسهم في مواجهة التحديات الراهنة.

الزنداني يشيد ببطولات القوات الحكومية في الضالع

أشاد رئيس الحكومة اليمنية، الدكتور شائع الزنداني، الخميس، بـ«البطولات» التي سطرتها القوات المرابطة في محافظة الضالع (جنوبي اليمن)، في مواجهة اعتداءات مليشيات الحوثي، والتصدي المستمر لهجماتها، وآخرها خلال الأيام الماضية.

واستمع الزنداني، خلال اتصال هاتفي أجراه بمحافظ محافظة الضالع أحمد القبة، إلى إحاطة حول سير العمليات العسكرية، والأوضاع في جبهات القتال، والبطولات التي سطرها الأبطال في الدفاع عن المحافظة، وما تكبدته جماعة الحوثي من خسائر في الأرواح والعتاد جراء محاولاتها الفاشلة لتحقيق أي اختراق ميداني.

وفي السياق، أشاد رئيس الحكومة بالجاهزية العالية والروح القتالية التي أظهرها المقاتلون في مختلف المواقع بجبهات الضالع، مؤكدًا أن الملاحم البطولية المستمرة في الضالع تجسد يقظة وصلابة أبنائها، وإصرارهم على الدفاع عن الوطن وإفشال كل مخططات الحوثيين، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية سبأ (رسمية).

من جانبه، عبّر محافظ الضالع عن تقديره لاهتمام دولة رئيس الوزراء ومتابعته المستمرة للأوضاع، مؤكداً أن أبطال القوات المشتركة والمقاومة يتمتعون بمعنويات عالية وعزيمة راسخة لمواصلة التصدي لجماعة الحوثي وإفشال جميع مخططاتها العدائية، وأن الضالع ستظل عصية على مشاريع الانقلاب والإرهاب.

وفي وقت سابق، أفادت مصادر عسكرية باستشهاد وإصابة ١٤ من أفراد القوات المشتركة التابعة للجيش اليمني، خلال مواجهات عنيفة مع جماعة الحوثي المصنفة دولياً ضمن قوائم الإرهاب، في جبهات شمال غربي محافظة الضالع (جنوبي اليمن).

وقالت المصادر، إن المواجهات اندلعت مساء الأربعاء واستمرت حتى صباح الخميس، عقب هجوم شنته جماعة الحوثي على مواقع القوات في «قطاع حجر»، بالتزامن مع اشتباكات في جبهتي باب غلق شمالي قعطبة، والثوخب – بتار شمال غربي بلاد حجر بن ذي رعين.

وأضافت أن المواجهات استخدمت خلالها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وسط تصدي القوات للهجوم ومحاولات التقدم الحوثية، مشيرة إلى أن القوات ردت على مصادر نيران الجماعة بقصف مدفعي وصاروخي، واستهدفت مواقع وتحصينات حوثية.

وزير الإعـــلام يكشـــف زيف أكـــذوبة مليشيات الحوثي

إيجاز عدن

قال وزير الإعلام معمر الإرياني إن البيانات الرسمية الخاصة بحركة التصاريح البحرية إلى الموانئ الواقعة تحت سيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، خلال العام ٢٠٢٦، تكشف زيف الادعاءات التي تواصل المليشيا الترويج لها بشأن ما تسميه «الحصار»، وتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الرواية لم تكن سوى أداة دعائية لتضليل الرأي العام، وغطاء لتبرير سياساتها التصعيدية وتنفيذ أجندة الحرس الثوري الإيراني في البحر الأحمر وباب المندب، بما يهدد أمن الملاحة الدولية والتجارة العالمية.

وأوضح الإرياني أن البيانات الرسمية تؤكد منح الموانئ الخاضعة لسيطرة المليشيا خلال العام الجاري (٣١٣) تصريحاً لسفن تجارية، منها (٤٥) تصريحاً لسفن المشتقات النفطية، و(١٥٧) تصريحاً لسفن المواد الغذائية والسلع المتنوعة، و(١٠٤) تصاريح لسفن مواد البناء، إضافة إلى (٧) تصاريح لسفن أخرى، وهو ما يؤكد استمرار تدفق السلع والمواد الأساسية إلى تلك الموانئ بصورة طبيعية، ويدحض بشكل قاطع مزاعم «الحصار» التي دأبت المليشيا على استغلالها لتحقيق مكاسب سياسية وإعلامية.

وأشار الإرياني إلى أن استمرار مليشيا الحوثي في تسويق أكذوبة «الحصار» لا يستهدف خدمة المواطنين أو التخفيف من معاناتهم، وإنما يأتي في إطار محاولة تبرير تصعيدها العسكري في البحر الأحمر وباب المندب، وشرعنة اعتداءاتها على السفن التجارية وتهديدها لحرية الملاحة الدولية، تنفيذاً للإملاءات المباشرة الصادرة عن الحرس الثوري الإيراني، الذي يستخدم المليشيا كأداة لابتزاز المجتمع الدولي وجر المنطقة إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار.

وأضاف الإرياني أنه في الوقت الذي تدفقت فيه مئات السفن التجارية إلى الموانئ الخاضعة لسيطرة المليشيا، استمرت الأخيرة في جباية مليارات الريالات من عائدات بيع المشتقات النفطية، والضرائب، والجمارك، والرسوم المضاعفة المفروضة على الواردات، إلا أنها لم تخصص تلك الإيرادات لتحسين الأوضاع المعيشية أو صرف رواتب الموظفين المنقطعة منذ سنوات، بل سخرتها لتمويل مجهودها الحربي، وشراء الأسلحة، وتجنيد المقاتلين، وإدامة الحرب، في تأكيد جديد على أن معاناة اليمنيين تمثل بالنسبة لها وسيلة للاستثمار السياسي وتمويل مشروعها العسكري.

وأكد وزير الإعلام أن هذه الحقائق والأرقام تضع المجتمع الدولي والمنظمات الأممية أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية لكشف التضليل الذي تمارسه مليشيا الحوثي الإرهابية، وعدم السماح لها بالاستمرار في توظيف الملف الإنساني غطاءً لأنشطتها العسكرية والإرهابية، أو استغلاله لخدمة المشروع الإيراني في اليمن والمنطقة.

ودعا الإرياني أبناء الشعب اليمني في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة المليشيا إلى عدم الانخداع بحملات التضليل التي تروج لها بشأن «الحصار»، مؤكداً أن الأرقام والوقائع تثبت أن السلع والوقود تصل إلى تلك الموانئ بصورة مستمرة، بينما تذهب عائداتها إلى تمويل الحرب وإثراء قيادات المليشيا، بدلاً من تحسين حياة المواطنين أو صرف رواتبهم أو توفير الخدمات الأساسية لهم.

التعاون الخليجي يدعو لحزمٍ دولي تجاه المليشيات

إيجاز الرياض

قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي «إن الاعتداءات الإيرانية الغادرة على دول المجلس وتهديد مليشيات الحوثي الإرهابية بإغلاق مضيق باب المندب، تستوجب المحاسبة الفورية وموقفًا دوليًا حازمًا يكفل احترام قواعد القانون الدولي، وضمان حرية الملاحة، وحماية البنية التحتية الحيوية المرتبطة بالطاقة والموارد الطبيعية».

وأضاف البديوي المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى لمجلس الأمن حول: «حوكمة الموارد الطبيعية.. ركيزة للسلام والأمن والازدهار»

، في نيويورك، أن موضوع الجلسة يكتسب أهميةً متزايدة في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها المجتمع الدولي.

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جعلت الحوكمة الرشيدة للموارد الطبيعية ركيزة أساسية في سياساتها الوطنية والجماعية، إذ تمتلك نحو ٣٠% من احتياطيات النفط العالمي، وما يقارب ٢٠% من احتياطيات الغاز الطبيعي، وتسهم بحوالي ربع إنتاج النفط العالمي: ما يجعلها شريكًا موثوقًا به لتحقيق استقرار أسواق الطاقة العالمية، حتى في أوقات الأزمات والتقلبات الجيوسياسية.

وأدان التصريحات غير المسؤولة العدائية الصادرة عن مليشيات الحوثي الإرهابية، وما تضمنته من ادعاءات غير صحيحة تجاه المملكة العربية السعودية والتلويح بإغلاق مضيق باب المندب.

في تصعيد خطير يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وتهديدًا مباشرًا لحرية الملاحة الدولية، ولسلامة أحد أهم الممرات البحرية الإستراتيجية في العالم.

واعتبر البديوي هذه التهديدات بأنها تمس أمن واستقرار المنطقة بأسرها، وتقوض الجهود الدولية الرامية إلى حماية سلاسل الإمداد العالمية، وضمان انسياب التجارة الدولية وإمدادات الطاقة.

وتطرق للممارسات الإيرانية الخطيرة التي استهدفت حرية الملاحة في مضيق هرمز، والمتمثلة في استهداف السفن التجارية، وزرع ألغام بحرية، ومحاولات لفرض مسارات إجبارية داخل المياه الإقليمية الإيرانية، وتهديدات صريحة بمنع العبور، إضافة إلى إعلانات متكررة بإغلاق المضيق، مشددًا على أن هذه الممارسات تشكل انتهاكًا للقانون الدولي، وتقوض الثقة في أمن أحد أهم الممرات البحرية العالمية.

العليمي: حانت لحظة إنهاء معاناة اليمنيين وسنبدأ بتصدير النفـــط

إيجاز عدن

قال رئيس المجلس الرئاسي اليمني، الدكتور رشاد العليمي، إن الوقت قد حان لإنهاء معاناة اليمنيين التي صنعتها جماعة الحوثي. مشيرًا إلى أن الدولة ستعمل على استئناف تصدير النفط ابتداءً من اليوم.

ودعا العليمي، في بيانٍ أصدره مساء الاثنين، اليمنيين بمختلف مكوناتهم، إلى الالتفاف حول مشروع الدولة. ودعم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في معركة استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء الانقلاب، بحسب وكالة "سبأ" الحكومية.

وأضاف أن الدولة ستوجّه عائدات النفط لخدمة المواطنين في جميع أنحاء البلاد، والوفاء بالالتزامات الأساسية للدولة، وصرف الرواتب. بالإضافة إلى تحسين الخدمات، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، وضمان عودة ثروات اليمن إلى جميع أبنائه، وألا تبقى رهينة لمغامرات الحوثيين وابتزازهم.

ما بين السلام والتصعيد

العليمي لفت إلى أن الدولة لم تتوقف يومًا عن السعي إلى السلام وتخفيف معاناة المواطنين. لكن جماعة الحوثي اختارت التصعيد، وواصلت رفض المبادرات الإنسانية، واستغلت معاناة اليمنيين لخدمة مشروعها.

وتابع: "السنوات الماضية أثبتت أن مأساة اليمنيين لم تكن قدرًا محتومًا، وإنما نتيجةً مباشرة للانقلاب الحوثي. وتسخير معاناة المواطنين لخدمة أجندة النظام الإيراني، وجرّ اليمن إلى صراعات طهران الإقليمية".

كما جدد العليمي دعوته الى أبناء المحافظات الخاضعة بالقوة لسيطرة الحوثيين، إلى الالتفاف حول مشروع الدولة والجمهورية. باعتباره الضامن الوحيد للأمن والاستقرار الذي يستحقه اليمنيون.

رفض مبادرات السلام

العليمي أشار إلى سعي الدولة لتشغيل مطار صنعاء لضمان سفر المواطنين بصورةٍ قانونية وآمنة عبر الخطوط الجوية اليمنية؛ لتخفيف معاناة اليمنيين.

واستدرك: "لكن الحوثيين رفضوا كل ذلك؛ لأنهم لا يريدون مطارًا يخدم المواطنين. وإنما يسعون لرحلاتٍ تخدم قياداتهم وعائلاتهم. وفرض طيرانٍ إيراني خلج سيادة الدولة، وتحويل اليمن إلى منصةٍ مفتوحة للمشروع الإيراني".

أدانت استهداف المليشيات سفينة سعودية بالبحر الأحمر..

الحكومة اليمنية: الحوثيون يخدمون مصالح إيران ويهددون الملاحة الدولية

إيجاز متابعات

أدانت الحكومة اليمنية بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي نفذته مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، واستهدف سفينة تابعة لشركة سعودية أثناء إبحارها في البحر الأحمر، مما أدى إلى اشتعال حريق في مقدمة السفينة دون وقوع إصابات.. مؤكدة أن تبني مليشيا الحوثي الإرهابية العلني لهجمات تستهدف السفن المدنية، وامدادات الطاقة العالمية يجدد إثبات الطبيعة الإرهابية لهذه المليشيات، ويكشف إصرارها على تهديد الأمن الإقليمي والدولي، والمقامرة بمقدرات الشعب اليمني ومفاقمة معاناته الإنسانية.

وأشار بيان صادر عن الحكومة اليمنية إلى أن هذا التصعيد يكشف مجددا، أن مزاعم المليشيات الارهابية بشأن الحصار، ليست سوى ذريعة مكررة للهروب من مسؤوليتها عن تجويع اليمنيين، وإفقارهم، ونهب مواردهم، حيث تثبت البيانات الرسمية وحركة الملاحة البحرية استمرار وصول مئات السفن المحملة بالغذاء والوقود والسلع التجارية، إلى الموانئ الواقعة تحت سيطرتها، بما يدحض بصورة قاطعة تلك الاكاذيب، ويؤكد أن الأزمة الإنسانية سببها سياسات النهب واقتصاد الحرب الذي تفرضه المليشيات على الشعب اليمني.

وأكدت الحكومة، أن المليشيات الحوثية تعزز بهذه الهجمات الاجرامية موقعها كأول جماعة إرهابية في التاريخ تستخدم بصورة ممنهجة الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والزوارق المفخخة لاستهداف سفن مدنية وناقلات تجارية وممرات ملاحية، ومنشآت نفط وطنية، مثلما كانت أول جماعة تختطف موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المنظمات الإنسانية، دون أدنى اكتراث لعواقب هذه الممارسات الاجرامية على مصالح الشعب اليمني.

ولفت البيان، إلى أن توقيت هذا التصعيد، وطبيعة الأعيان المدنية التي أعلنت المليشيات الحوثية استهدافها، يؤكدان مرة أخرى أن عملياتها الإجرامية مرتبطة بحسابات وأجندات خارجية، وبمحاولات توسيع دائرة التوتر في المنطقة والإضرار بأمن الطاقة العالمي وخطوط التجارة الدولية، في سياق يخدم مصالح النظام الإيراني وسعيه إلى استخدام البحر الأحمر وباب المندب كورقة ضغط وابتزاز للمجتمع الدولي.

وحذرت الحكومة اليمنية، مليشيا الحوثي الإرهابية من الاستمرار في المقامرة بمقدرات الشعب اليمني، وإقحامه في حروب لا تمت إلى مصالحه الوطنية بصلة، دون الاعتبار من دروس الماضي وما جلبته هذه المغامرات من خراب للبنى التحتية الوطنية، بما في ذلك التسبب بتدمير مطار صنعاء وموانئ الحديدة، واصول شركة الخطوط الجوية اليمنية.

وفيما لفت البيان إلى استمرار مليشيا الحوثي الإرهابية في تصدير الأزمات، أكدت الحكومة أن مؤسسات الدولة أصبحت اليوم أكثر قدرة على الاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية، وأن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، ماضية في ردع جرائم وانتهاكات هذه المليشيات، وحماية الأراضي اليمنية ومياهها الإقليمية ومجالها الجوي، وصون المصالح الوطنية، والتصدي لأي تهديد يمس سيادة البلاد، وأمن المنطقة واستقرارها.

تعز.. قلب الدولة النابض تطالب باستكمال التحرير

إيجاز تعز

شهدت مدينة تعز، الخميس، مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها مئات الالاف من أبناء المحافظة للمطالبة بفك الحصار المفروض على المحافظة، واستكمال معركة التحرير، ودعم قرارات وتوجهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي.

ورفع المشاركون في المسيرة الشعبية الأعلام الوطنية واللافتات المؤكدة على التمسك بالمشروع الجمهوري، واستعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء الانقلاب، مؤكدين أن تعز ستظل في مقدمة الصفوف دفاعاً عن الجمهورية والثوابت الوطنية.

وأكد البيان الصادر في المسيرة الجماهيرية، التي شارك فيها محافظ تعز نبيل شمسان، وقيادات السلطة المحلية، ومدراء عموم المكاتب التنفيذية والمؤسسات والمديريات، وقيادات الجيش الوطني والأجهزة الأمنية، وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، والمشائخ والأعيان، ومختلف المكونات المجتمعية، أكد التأييد الكامل لما ورد في خطاب فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، باعتباره خارطة طريق وطنية لاستعادة مؤسسات الدولة، وصون السيادة الوطنية، وإنهاء الانقلاب، والتخفيف من معاناة الشعب اليمني.

وجدد البيان دعم جميع الإجراءات التي يتخذها مجلس القيادة الرئاسي والحكومة لحماية سيادة الجمهورية اليمنية، ورفض أي محاولات لفرض أمر واقع خارج مؤسسات الدولة، كما أعلن تأييد المشاركين لاستئناف تصدير النفط باعتباره خطوة وطنية لاستعادة الموارد السيادية للدولة، وتمكينها من صرف الرواتب وتحسين الخدمات ودعم الاقتصاد الوطني.

وأكد البيان أن محافظة تعز، التي تعاني حصاراً مستمراً منذ سنوات، تمثل الشاهد الأصدق على زيف ادعاءات مليشيا الحوثي بشأن «الحصار»، مشيراً إلى أن المليشيا أغلقت الطرق الرئيسية، واستهدفت المدنيين بالقصف والقنص، وارتكبت انتهاكات واسعة بحق أبناء المحافظة.

ودعا البيان إلى توحيد الصف الوطني والالتفاف حول القيادة السياسية والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وجعل معركة التحرير هدفاً وطنياً جامعاً، مؤكداً أن وحدة الصف الجمهوري تمثل الضمانة الحقيقية لحماية اليمن وإفشال المشاريع الطائفية والعنصرية.

كما عبر البيان عن تقدير أبناء المحافظة لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين محمد بن سلمان الداعمة والسخية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية والانسانية وتخفيف معاناة اليمنيين وكل الجهود الرامية الى استعادة الدولة وتحقيق السلام .

كما دعا البيان المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف أكثر حزماً تجاه مليشيا الحوثي الإرهابية وتجفيف مصادر تمويلها وتسليحها.

مغامرات مليشيات الحوثي في مرمى الإدانات الخليجية والأوروبية

إيجاز عدن

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم البديوي، عن إدانته واستنكاره بأشد العبارات للاستهداف الإرهابي الحوثي الذي تعرضت له السفينة (ENCELIA التابعة لإحدى الشركات السعودية.

واكد البديوي في بيان، أن هذا الاعتداء يمثل امتدادًا للسلوك العدائي الذي تنتهجه مليشيا الحوثي، ويعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وقواعد حرية الملاحة البحرية.

وأكد أن استمرار المليشيا الحوثية الارهابية، في التهديد باستهداف السفن التجارية وتهديد خطوط الملاحة الدولية يعد تصعيدًا خطيرًا يهدد أمن واستقرار المنطقة، ويقوض الجهود الدولية الرامية إلى حماية الممرات البحرية وضمان انسيابية حركة التجارة العالمية، الأمر الذي يستوجب موقفًا دوليًا حازمًا لردع هذه الممارسات غير المسؤولة.

وشدد على تضامن مجلس التعاون الكامل مع المملكة العربية السعودية، ودعمه لكل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها وسلامة منشآتها ومصالحها الحيوية، مؤكدًا أن أمن المملكة جزء لا يتجزأ من أمن دول مجلس التعاون.

وفي السياق، أدان لقاء عُقد عبر تقنية الاتصال المرئي، الخميس، ضم وزير النقل محسن العمري، وسفير بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن باتريك سيمونيه، وسفراء ألمانيا توماس شنايدر، وهولندا جانيت سيبين، وفرنسا كاترين قرم كمون، الهجوم الإرهابي الذي شنته مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني على سفينة تابعة لشركة سعودية في البحر الأحمر، ما أدى إلى اشتعال حريق في مقدمة السفينة.

وأكد وزير النقل والسفراء الأوروبيين، أن استهداف المليشيا الحوثية الإرهابية للسفن المدنية وإمدادات الطاقة العالمية، يعكس نهجها الإرهابي وإمعانها في تهديد أمن الملاحة في البحر الأحمر والأمن الإقليمي والدولي، ومحاولة لجر اليمن إلى الحروب العبثية، خدمة للأجندة الإيرانية المهددة لأمن واستقرار المنطقة، دون مراعاتها للآثار والعواقب الوخيمة لمثل هذه الممارسات الإرهابية التي تهدد مقدرات الشعب اليمني وتعمل على تعميق معاناته الإنسانية. وتطرق اللقاء، إلى آخر التطورات والمستجدات الكبيرة على صعيد الساحة الوطنية، واستمرار تصعيد مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، واستمرار التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن اليمني، وهو الأمر الذي يمثّل انتهاكاً جسيماً لسيادة الجمهورية اليمنية وتحدياً مباشراً للمرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

كما نوّه اللقاء، بجهود فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وحرصه على استمرار الرحلات المدنية في مطار صنعاء عبر الناقل الوطني شركة الخطوط الجوية اليمنية، متى ما توفرت الضمانات اللازمة لسلامة الطائرات وأطقمها، واحترام استقلال الناقل الوطني، والإفراج عن أرصدته المحتجزة تعسفاً لدى المليشيات الحوثية، وعدم استغلال المطار لأغراض عسكرية أو سياسية تخدم المليشيات الحوثية وداعميها..مشيداً بالمبادرة الأردنية بشأن استئناف تسيير رحلات جوية بين مطاري عمّان وصنعاء لتخفيف معاناة اليمنيين، والتي قوبلت بترحيب وطني وخليجي وإقليمي وعربي ودولي.

كما أكد على أهمية اضطلاع منظمة (الإيكاو) بمسؤولياتها في التعامل مع هذه الانتهاكات بما يضمن احترام سيادة الدول وسلامة أجوائها، واحتفاظ اليمن بحقها الكامل، وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، في اتخاذ الإجراءات المشروعة لحماية سيادتها ومجالها الجوي..مشدداً على أهمية الالتزام باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المعتمدة عام ١٩٨٢م، والتي تهدف إلى حماية الملاحة البحرية، وإتاحة المياه الدولية لجميع الدول للاستخدام السلمي والملاحة.

وعبّر عن شكر الحكومة للأشقاء في المملكة العربية السعودية نظير مواصلة تقديم الدعم للحكومة والشعب اليمني ولاسيّما في المجالات الإنسانية والتنموية..مشيداً بالدعم الأوروبي لليمن في سبيل تحقيق السلام الشامل والدائم وتخفيف معاناة المواطنين اليمنيين في المرحلة الصعبة الراهنة.

من جانبهم جدد سفراء الاتحاد الأوروبي، تأكيدهم مواصلة تقديم الدعم للحكومة وأبناء الشعب اليمني لتجاوز الصعوبات وتحسين الأوضاع العامة ودعم كافة الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والتنمية.

شعب حضرموت يواصل صدارة ترتيب الدوري اليمني

تواصلت منافسات دوري الدرجة الأولى اليمني لكرة القدم للموسم ٢٠٢٦، بإقامة عدد من مباريات الجولة التاسعة، خلال أيام الثلاثاء، الأربعاء، والخميس.

واستهلت الجولة التاسعة بفوز المتصدر شعب حضرموت على ضيفه العروبة من صنعاء بهدف وحيد، بينما تعادل اليرموك في صنعاء مع ضيفه تضامن حضرموت بهدف لكل منهما.

وفي أبين، أنتصر فحمان على ضيفه الهلال من الحديدة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

ويوم الخميس حقق فريق المكلا فوزًا مهمًا خارج أرضه على حساب مستضيفه سد مأرب بنتيجة بهدفين لهدف.

وفي مباراة أخرى أقيمت على ملعب الظرافي بصنعاء، نجح اتحاد إب في تحقيق أول انتصار له هذا الموسم بعدما تغلب على شباب البيضاء بهدف دون مقابل.

وتُستكمل منافسات الجولة التاسعة عصر الجمعة بإقامة مواجهة تجمع اتحاد حضرموت وأهلي صنعاء على الملعب الأولمبي بمدينة سيئون.

السهام .. بطلًا لتصفيـــــات الثالثة بتعز

إيجاز
تعز

حجز فريق السهام بطاقة التأهل إلى بطولة أبطال المحافظات للموسم الكروي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، المؤهلة للصعود إلى دوري أندية الدرجة الثانية، بعد فوزه المثير على شباب المعافر بنتيجة (٢-١)، في المباراة التي جمعتهما مساء الخميس على ملعب الشهداء، ضمن ختام منافسات الدور الثاني من تصفيات دوري أندية الدرجة الثالثة بمحافظة تعز.

وافتتح سهيل عبدالكريم التسجيل للسهام مبكرًا في الدقيقة الرابعة، بعدما أطلق تسديدة ساقطة مخادعة من خارج منطقة الجزاء، استقرت في شباك حارس شباب المعافر، وفي الوقت بدل الضائع، عزز سمير قاسم تقدم فريقه بإحراز الهدف الثاني في الدقيقة (٩٠+٦)، مستفيدا من هجمة مرتدة سريعة، قبل أن يقلص رياض محمد الفقي لشباب المعافر بتسجيله هدف فريقه الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة (٩٠+٨).

وشهدت المباراة في الدقيقة (٧٣) أحداثا مؤسفة، بعدما تعرض لاعب شباب المعافر أحمد روكان للاعتداء من أحد لاعبي السهام، ما أدى إلى اندلاع اشتباك بين لاعبي الفريقين، قبل أن يدخل عدد من الجماهير إلى أرضية الملعب، وعلى إثر ذلك، أشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه لاعب شباب المعافر أحمد روكان، ولاعب السهام إبراهيم حسن، كما طرد لاعبًا من دكة بدلاء السهام وآخر من دكة بدلاء شباب المعافر.

وبهذا الفوز رفع السهام رصيده إلى ٦ نقاط، ليتوج بطلاً لتصفيات دوري أندية الدرجة الثالثة بمحافظة تعز، ويضمن التأهل إلى بطولة أبطال المحافظات المؤهلة للصعود إلى دوري الدرجة الثانية، فيما تجمد رصيد شباب المعافر عند ٣ نقاط، ليودع المنافسة

وفاء السامعي

لاعبة يمنية تتألق في هولندا

تواصل الموهبة اليمنية الشابة وفاء عبدالإله السامعي كتابة قصة نجاح مميزة في كرة القدم النسائية الأوروبية، بعدما نجحت في لفت الأنظار داخل الملاعب الهولندية، إثر انضمامها إلى فريق تحت ١٧ عامًا بنادي إف سي إيمين استعدادًا لموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

ورغم صغر سنها الذي لم يتجاوز السادسة عشرة، استطاعت وفاء أن تثبت حضورها كلاعبة وسط تمتلك إمكانيات فنية وبدنية مميزة، حيث تجيد اللعب في مركزي ٦ و١٠، بعد سنوات من العمل والتطوير عبر المشاركة مع فرق الأولاد وبرامج اكتشاف المواهب التابعة لعدد من الأندية الهولندية.

بداية الحلم من جدة

بدأت علاقة وفاء السامعي بكرة القدم في سن الرابعة، خلال فترة طفولتها التي عاشتها في مدينة جدة السعودية، حيث كانت تمارس اللعبة مع شقيقها الأكبر الذي كان شغوفًا بكرة القدم.

ورغم الصعوبات التي كانت تواجه الفتيات الراغبات في ممارسة اللعبة خلال تلك الفترة، واصلت وفاء البحث عن فرص للتطور، قبل أن تنتقل إلى هولندا، حيث بدأت رحلتها الحقيقية داخل الأندية.

وخاضت اللاعبة اليمنية تجارب متعددة مع عدد من الفرق، كما لعبت لسنوات مع فرق الأولاد، وهي تجربة ساعدتها على تطوير قوتها البدنية وسرعة اتخاذ القرار والثقة داخل الملعب.

وقالت السامعي في حديثها: «لم أتخيل يومًا أن اللعب مع الأولاد سيقودني للعب في نادي احترافي وتوقيع أول عقد لي في هولندا، لكني كنت أشعر بداخلي أنني سأصل إلى مستويات كبيرة في كرة القدم.»

أول عقد احترافي

ترى وفاء أن توقيع عقدها مع نادي إف سي إيمين لم يكن مجرد فرصة عابرة، بل كان نتيجة طبيعية لسنوات طويلة من الاجتهاد والتطوير المستمر.

وشاركت اللاعبة في اختبارات مختلفة، قبل أن تخوض «يوم المواهب» الذي نظمه النادي الهولندي، حيث تمكنت من إقناع الجهاز الفني بمستواها والحصول على عقدها الأول.

ووصفت لحظة التوقيع بأنها كانت مزيجًا من السعادة والفخر، لكنها في الوقت ذاته شكلت مسؤولية جديدة لمواصلة التطور وإثبات نفسها في بيئة تنافسية تضم العديد من المواهب.

تجربة فرق الأولاد

أكدت السامعي أن اللعب مع فرق الأولاد كان من أكثر التجارب التي ساعدتها على بناء شخصيتها الكروية، مشيرة إلى أن تلك الفترة منحتها قوة أكبر وسرعة في الأداء والقدرة على التعامل مع مختلف ظروف المباريات.

وأضافت أن كرة القدم في هولندا تتميز بالاحترافية والانضباط ووجود برامج واضحة لتطوير اللاعبات من الجوانب الفنية والبدنية والذهنية، وهو ما يساعد على تحقيق التطور بشكل أسرع.

حلم تمثيل اليمن

تؤكد وفاء السامعي أن تمثيل اليمن في المحافل الدولية يمثل حلمًا كبيرًا بالنسبة لها، معتبرة أن حمل اسم بلدها في الملاعب الأوروبية مسؤولية قبل أن يكون إنجازًا.

وقالت إنها تسعى دائمًا لتقديم صورة مشرفة عن اليمن، وإثبات أن المواهب اليمنية قادرة على النجاح عندما تحصل على الفرصة والدعم المناسب.

وأضافت: «كل فتاة يمنية هي مشروع لقصة ملهمة قادمة، وإذا كانت قصتي تمنح الأمل حتى لفتاة واحدة لتبدأ رحلتها فهذا يسعدني كثيرًا ويحملني مسؤولية كبيرة.»

طموح بمنتخب يمني للسيدات

وضعت اللاعبة الشابة أهدافًا واضحة للمستقبل، تتمثل في مواصلة التطور واللعب مع أكبر الأندية والمشاركة في أقوى البطولات.

كما أعربت عن أمنيتها في رؤية منتخب يمني لكرة القدم النسائية، مؤكدة أن تمثيل اليمن سيكون حلمًا كبيرًا لها ولكل لاعبة يمنية.

رسالة للفتيات

وجهت وفاء السامعي رسالة إلى الفتيات اليمنيات والعربيات، داعية إياهن إلى التمسك بأحلامهن وعدم الاستسلام للصعوبات.

وأكدت أن الإصرار والاجتهاد والثقة بالنفس، إلى جانب دعم الأسرة، تمثل عوامل أساسية لتحقيق النجاح والوصول إلى مستويات الاحتراف.

إسبانيا تجرد الأرجنتين من لقبها العالمي وتحرزه للمرة الثانية

إيجاز
الولايات المتحدة

أحرزت إسبانيا لقب كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخها بعد عام ٢٠١٠، بعدما جردت الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي من اللقب بفوزها عليها ١-٠ بعد التمديد الأحد في نيوجيرزي.

وبعد الاحتكام إلى شوطين إضافيين وطرد لاعب الوسط الأرجنتيني إنسو فرنانديس لنيله إنذارا ثانيا (٩٠+٣)، سجل البديل فيران توريس هدف الفوز عن جدارة لبطلة أوروبا في الدقيقة ١٠٦، حارما الأرجنتين من لقب رابع بعد ١٩٧٨ و١٩٨٦ و٢٠٢٢.

وكررت إسبانيا إنجازها عام ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا عندما احتاجت الى التمديد للفوز على هولندا بهدف رسامها أندريس إينييستا، وحرمت الأرجنتين من معادلة الملاحقين المشاركين للبرازيل حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب (٥)، وهما أوروبيان ويتعلق الأمر بألمانيا وإيطاليا (٤ لكل منهما).

وفي مباراة نهائية غير مسبوقة بين بطلي أوروبا وكوبا أميركا وحضرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وملأت الجماهير الأرجنتينية جنبات ملعب ميتلايف بتشجيعاتها التقليدية، نجحت لا روخا في إخماد فورة ميسي وزملائه التي بدت منذ عزف النشيد الوطني بصوت عال وحماسة غير مسبوقة، وعناق حار بين أسطورتها «البرغوث» وجميع زملائه بحرارة قبل انطلاقها.

وتفوقت لا روخا التي كانت جماهيرها أقل بكثير من نظيرتها الأميركية اللاتينية، على كافة المستويات ولم ترهبها التدخلات القوية للأرجنتينيين والتي دفعوا ثمنها غاليا بطرد لاعب وسط تشلسي أنسو فرنانديس الذي لعب دور المنقذ في مباراتين في الأدوار الإقصائية قبل أن يتحول إلى كابوس اليوم.

وحتى ميسي لم يظهر بمستواه المعهود وكان شبه غائب في اللقاء حيث لم يخلق منتخب بلاده ولو فرصة واحدة، وبالتالي فشل في تجديد تفوقه على الفرنسي كيليان مبابي في سباق الحذاء الذهبي (٨ مقابل ١٠) على غرار ما فعل في نسخة ٢٠٢٢، وكذلك في انتزاع لقب الهداف التاريخي للنهائيات بفارق هدف واحد خلف مهاجم ريال مدريد الاسباني (٢١ مقابل ٢٢).

واكتفى ميسي برقمين قياسيين جديدين كونه بات بعمر ٣٩ عاما و٢٥ يوما أكبر لاعب ميدان يشارك في نهائي كأس العالم، متخطيا الرقم القياسي السابق الذي سجله السويدي غونار غرين أمام البرازيل عام ١٩٥٨ عندما كان يبلغ ٣٧ عاما و٢٤١ يوما، ثم أول لاعب يبدأ أساسيا في ثلاث نهائيات لكأس العالم، باحتساب نهائي ٢٠١٤ الذي خسره أمام المانيا، وتتويجه في ٢٠٢٢ على حساب فرنسا (شارك البرازيلي كافو ٣ مرات، في المقابل، كانت إسبانيا كعادتها الطرف الأكثر استحواذا على الكرة وخلقا للفرص في الشوط الاول وكانت قريبة من هز الشباك في أكثر من مناسبة بقيادة لاعبها الواعدين بقيادة لاعبي برشلونة لامين جمال وباو كوبارسي اللذين أصبحا رابع وخامس أصغر لاعب يخوض مباراة نهائية في كأس العالم بعد البرازيلي بيليه والإيطالي جوزيبي بيرغومي والفرنسي كيليان مبابي.

ولم تتأثر لا روخا بالكثافة الجماهيرية الكبيرة للأرجنتينيين وتعاملت مع المباراة بهجوء وتركيز وفرضت إيقاعها واستحوذت وخلقت فرص من مختلف الزوايا.

مونديال 2026.. كيف غيّر مستقبل كرة القدم العالمية؟

لن يُقاس إرث كأس العالم 2026 بعدد الأهداف أو الألقاب التي شهدها، بل بقدرته على رسم ملامح مستقبل كرة القدم العالمية. فالتحدي الأكبر أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم يتمثل في تحقيق التوازن بين التطور التجاري والتقني للعبة وبين الحفاظ على روحها الأصيلة.

إيجاز
متابعات

لم يكن كأس العالم ٢٠٢٦ مجرد بطولة شهدت تتويج منتخب إسبانيا بلقبه العالمي الثاني، بل شكل محطة تاريخية أعادت رسم ملامح مستقبل كرة القدم العالمية، بعدما قدم نموذجًا جديدًا لتنظيم البطولات الكبرى، وكشف عن التحولات التي تعيشها اللعبة على المستويات الرياضية والتجارية والتقنية.

وأصبح مونديال ٢٠٢٦، الذي أقيم للمرة الأولى بمشاركة ٤٨ منتخبًا وفي ثلاث دول مضيفة هي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، حدثًا استثنائيًا تجاوز حدود المستطيل الأخضر، ليطرح تساؤلات مهمة حول هوية كرة القدم وإرثها خلال العقود المقبلة.

أبرز ما ميز نسخة ٢٠٢٦ هو توسيع قاعدة المشاركة العالمية، إذ منح النظام الجديد العديد من المنتخبات فرصة الظهور للمرة الأولى أو العودة إلى النهائيات بعد غياب طويل، في خطوة تعكس رؤية الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لجعل البطولة أكثر شمولًا وانتشارًا.

ورغم الانتقادات التي صاحبت زيادة عدد المنتخبات، فإن البطولة أثبتت قدرتها على فتح أسواق جديدة أمام اللعبة، وإتاحة الفرصة أمام المنتخبات الصاعدة لاكتساب خبرات دولية تسهم في تطوير مستوياتها مستقبلًا.

شكلت استضافة الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك للمونديال نقطة تحول مهمة في علاقة كرة القدم بسوق أمريكا الشمالية، إذ نجحت الدول الثلاث في تقديم تجربة رياضية وترفيهية متكاملة، مستفيدة من البنية التحتية الحديثة والاستثمارات التجارية الضخمة.

وأكدت البطولة أن كرة القدم باتت قادرة على تعزيز حضورها في أسواق لم تكن تقليديًا ضمن مراكز قوتها الرئيسية، وهو ما قد يدفع «فيفا» إلى مواصلة استراتيجيتها الرامية إلى توسيع الانتشار العالمي للعبة.

اقتصاديًا، عزز كأس العالم ٢٠٢٦ مكانته باعتباره أحد أكبر الأحداث الرياضية على مستوى العالم، بعدما شهد ارتفاعًا قياسيًا في عوائد حقوق البث التلفزيوني والرعاية والإعلانات، إضافة إلى زيادة عدد المباريات والجماهير الحاضرة في الملاعب، وقد يشجع هذا النجاح التجاري الاتحاد الدولي لكرة القدم على دراسة المزيد من خطط التوسع مستقبلًا، سواء فيما يتعلق بعدد المنتخبات المشاركة أو تطوير البطولات الدولية الأخرى.

في المقابل، فرضت البطولة تحديات كبيرة تتعلق بصحة اللاعبين وجدول المنافسات، إذ أدى ازدحام الأجندة الدولية والمحلية إلى زيادة الضغوط البدنية على نجوم كرة القدم.

وبات ملف إرهاق اللاعبين أحد أبرز القضايا التي تواجه مسؤولي اللعبة عالميًا، في ظل الحاجة إلى إيجاد توازن بين المصالح الاقتصادية والمحافظة على جودة المنافسة وسلامة اللاعبين.

على الصعيد التقني، أكد مونديال ٢٠٢٦ أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا أساسيًا في كرة القدم الحديثة، بعدما لعبت تقنيات التحكيم المساعد بالفيديو دورًا مهمًا في تقليل الأخطاء التحكيمية.

ورغم ذلك، استمر الجدل حول بعض القرارات وطول فترات مراجعة اللقطات، ما يفتح الباب أمام تطوير آليات استخدام التكنولوجيا بشكل يحافظ على إيقاع المباريات ويعزز ثقة الجماهير في القرارات التحكيمية.

إيجاز

الأخيرة

10 صفر 1448 هـ الجمعة 24 يوليو 2026

الزنداني: مستشفى الأمير محمد بن سلمان نموذج للشراكة بين السعودية واليمن

إيجاز عدن

زار رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور شائع الزنداني، مستشفى الأمير محمد بن سلمان في محافظة عدن، اليوم، بحضور مدير مكتب البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في المحافظة المهندس أحمد مدخلي.

واطلع رئيس الوزراء أثناء الزيارة على سير العمل في المستشفى، وتجول في عدد من الأقسام الطبية والتخصصية، كما اطمأن على المرضى المنومين، مستمعاً إلى شرح حول الخدمات الصحية المقدمة، وإمكانات المستشفى الطبية والتجهيزات الحديثة التي يضمها، وما يوفره من رعاية صحية متكاملة للمستفيدين.

وأكد رئيس الوزراء الدكتور شائع الزنداني أن مستشفى الأمير محمد بن سلمان، يجسد نموذجاً للشراكة التنموية بين اليمن والسعودية، ويعد شاهداً حياً على الأثر المباشر للدعم السعودي، مثمناً الجهود التي يبذلها الأطباء والعاملون في المستشفى لتقديم خدمات طبية وإنسانية متميزة، والدور الحيوي للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تنفيذ مشاريع استراتيجية مستدامة.

ويعد مستشفى الأمير محمد بن سلمان في عدن من أهم الصروح الطبية التي أسهمت في تحسين الخدمات الصحية في اليمن، حيث قدم أكثر من ٤ ملايين خدمة طبية، منذ تشغيله عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن.

وتشمل مشاريع ومبادرات البرنامج الداعمة لقطاع الصحة في اليمن بناء وتجهيز المستشفيات والمراكز الطبية، وإعادة تأهيلها وتشغيلها، وبناء قدرات الكوادر الطبية، ضمن ٣٠٠ مشروع ومبادرة تنموية يقدمها البرنامج في ٨ قطاعات أساسية وحيوية، وهي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وتنمية ودعم قدرات الحكومة اليمنية، والبرامج التنموية، وذلك في مختلف المحافظات اليمنية.

مأرب تشيّع شهـــــــداء الجيش اليمني

إيجاز مأرب

شيّعت مدينة مأرب (شمال شرقي اليمن)، الثلاثاء الماضي، جثامين أربعة من جنود الجيش اليمني، استشهدوا بقصف طيران مسيّر لمليشيات الحوثي المصنفة دوليًا في قوائم الإرهاب، استهدف مواقعهم في مديرية حريب (جنوبي مأرب).

ووفق الإعلام العسكري، فقد تقدم مراسم التشييع قائد محور بيحان قائد اللواء ٢٦ مشاة اللواء الركن مفلح بحيبح، إلى جانب عدد من القيادات العسكرية والأمنية، حيث أشاد «بحيبح» بتضحيات الجنود في الدفاع عن الوطن والجمهورية.

ويوم الاثنين، قتل أربعة جنود وأصيب ثلاثة آخرون من منتسبي قوات محور سبأ ودفاع شبوة، بهجوم شنته طائرة مسيّرة تابعة لجماعة الحوثي المصنفة دولياً في قوائم الإرهاب

وأكد المشاركون في التشييع، مواصلة العمليات العسكرية حتى استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء سيطرة جماعة الحوثي على المناطق الخاضعة لها، وفق ما نقلته وسائل إعلام رسمية.

، استهدف مواقع عسكرية في جبهة ملعاء بمديرية حريب، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة تشهدها جبهات حريب منذ مساء أمس تخللها قصف متبادل بين الطرفين.

ووفق مصادر عسكرية، فإن القصف أسفر عن مقتل أربعة من أبناء قبيلة «مراد» المنتسبين لمحور سبأ، وهم «علي عبدالله الأعوش، وسعيد طاهر الفقير، وناصر فايز المحمدي، وضيف الله عبدالاله الحداد»، فيما أصيب كل من سلمان عبدالله بحيبح، وناجي محمد الفتيني، ومبارك صالح الفقير.

وتشهد جبهات (جنوبي مأرب) تصعيداً ميدانياً واشتباكات متقطعة بين الحين والآخر، مع استمرار عناصر جماعة الحوثي المدعومة إيرانيًا، الخروقات واستهداف المواقع العسكرية والأعيان المدنية بالقصف المدفعي والطيران المسيّر.

منصة جنوبيات تؤيد دعوة العليمي وتدين تهديدات الحوثيين

إيجاز عدن

أعلنت منصة «جنوبيات» تأييدها الكامل للدعوة الوطنية التي أطلقها فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور رشاد محمد العليمي، لتوحيد الصف الوطني واستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي، مؤكدةً أن هذا المسار يمثل المدخل الحقيقي لتحقيق السلام العادل والدائم وترسيخ الأمن والاستقرار وصون النظام الجمهوري وسيادة اليمن.

وأعربت المنصة، في بيان رسمي، عن ترحيبها بما جاء في بيان وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية، مشيدةً بمواقف الرياض الثابتة في دعم اليمن وحكومته الشرعية.

وثمنت المنصة تفنيد البيان السعودي لادعاءات المليشيات الحوثية بشأن وجود حصار، مشيرة إلى أن هذه المزاعم مجرد «محاولة للتنصل من المسؤولية عن تدهور الأوضاع الإنسانية وعرقلة جهود السلام، ومواصلة تهديد الأمن الإقليمي والدولي».

كما أشادت المنصة بترحيب وزارة الخارجية وشؤون المغتربين اليمنية بهذه المواقف الأخوية التي تجسد عمق العلاقات بين البلدين.

وأدانت «جنوبيات» بأشد العبارات التهديدات الصادرة عن مليشيات الحوثي باستهداف الموانئ اليمنية والسفن التجارية والممرات البحرية

، واصفةً إياها بالتصعيد «بالغ الخطورة» الذي يهدد أمن الملاحة والتجارة العالمية، ويضع السلم الإقليمي والدولي أمام مخاطر جسيمة.

وجاء في البيان: «إن الموانئ اليمنية تمثل شريان الحياة لملايين اليمنيين، وأي استهداف لها أو تعطيل لعملها لن يؤدي إلا إلى مضاعفة معاناة المواطنين، وتقويض الاقتصاد الوطني، وعرقلة تدفق الغذاء والدواء والوقود والمساعدات الإنسانية، مما يجعل حمايتها مسؤولية وطنية ودولية مشتركة».

وأكدت المنصة رفضها القاطع لمحاولات المليشيات تصدير أزماتها الداخلية وتعميق معاناة الشعب، مجددةً دعمها لحق المملكة العربية السعودية وكافة دول المنطقة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية سيادتها وأمنها الوطني وسلامة ممراتها

اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية سيادتها وأمنها الوطني وسلامة ممراتها المائية وفق قواعد القانون الدولي.

واختتمت منصة «جنوبيات» بيانها بدعوة جميع القوى الوطنية إلى التلاحم والالتفاف حول القيادة الشرعية وتغليب المصلحة العليا للدولة، مطالبةً المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الشقيقة والصديقة باتخاذ مواقف أكثر حزماً تجاه التهديدات الحوثية، ودعم مؤسسات الدولة اليمنية ومحاسبة كل من يهدد الأمن والسلم الدوليين.

سامي الكاف

عن الثمن الذي يدفعه المواطن في اليمن

ثمة من يعتقد أن ما يجري في اليمن يسهل النظر إليه بوصفه امتداداً لحرب طويلة نتجت من انقلاب مسلح على الدولة، لكن هذا التوصيف في تصوري لا يفسر وحده طبيعة المعاناة التي يعيشها ملايين اليمنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثية. فحين تتحول الانتهاكات من أحداث متفرقة إلى ممارسة دائمة، فإنها تصبح جزءاً من آلية الحكم نفسها، لا مجرد نتيجة جانبية للصراع.

عند هذه النقطة، يتغير معنى السلطة، إذ لا تعود الدولة في تقديري إطاراً يحمي المجتمع، بل تُستبدل بمنطق الميليشيات، وتُستبدل المواطنة بمعيار الولاء، فتصبح المؤسسات أدوات لإعادة إنتاج السيطرة بدلاً من أداء وظائفها الطبيعية في حماية الحقوق وصيانة الكرامة الإنسانية.

وعليه، وفق ما هو موضح عاليه، يمكن فهم أن الأزمة اليمنية ليست أزمة إدارة فحسب، بل وأيضاً أزمة تصور لـ«معنى الدولة» و«وظيفتها». فالدولة الحديثة تُقاس بقدرتها على توفير الأمن والتعليم والصحة والتنمية المستدامة وقبل ذلك العدالة، بينما تقاس سلطة الجماعات المسلحة بقدرتها على إخضاع المجتمع وإدامة نفوذها.

ولذلك، لم يرتبط حضور الحوثية في مناطق سيطرتها بمشروع تنموي يوسع فرص الحياة، بل بسلسلة طويلة من الممارسات التي شملت تجنيد الأطفال، وتفجير المنازل والمساجد، ومصادرة المرتبات والمساعدات الإنسانية، وإخفاء آلاف الأشخاص في السجون، وتحويل مؤسسات الدولة إلى أدوات للقمع، فضلاً عن استهداف كل صوت مغاير أو شخصية وطنية مستقلة تمسكت بفكرة الجمهورية والدولة. وحين تصبح القوة بديلاً عن القانون، يصبح «الخوف» بديلاً عن «الثقة»، وتتراجع قيمة الإنسان أمام متطلبات بقاء السلطة.

في مقابل ذلك، لم تتوقف الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها إقليمياً ودولياً عن البحث عن مسارات تخفف من معاناة المواطنين، على رغم الصعوبات والتعقيدات الماثلة على الأرض واستنزاف الموارد. فقد تعاملت مع المبادرات الإنسانية والإقليمية والدولية بدرجة عالية من المسؤولية، وقدمت أكثر من مبادرة لتشغيل مطار صنعاء بصورة قانونية وآمنة عبر الناقل الوطني، انطلاقاً من قناعة بأن حق اليمنيين في السفر والعلاج والتعليم لا ينبغي أن يبقى رهينة للتجاذبات السياسية. وكانت الفكرة الجوهرية في تلك المبادرات أن تظل المصالح الإنسانية فوق الحسابات الضيقة، وأن يبقى المواطن، بأي قدر متاح أو ممكن، هو الغاية الأولى لأي جهد سياسي أو إداري.

ولعل قضية الخطوط الجوية اليمنية في تصوري تبرز مثالاً واضحاً على هذا التباين في مقاربة الأزمة. فبعد استيلاء الجماعة الحوثية على أربع طائرات تابعة للشركة عام ٢٠٢٤ ومنعها من الإقلاع من مطار صنعاء، اختارت الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها إقليمياً ودولياً تجنب التصعيد، وسمحت بتخصيص تلك الطائرات لتسيير الرحلات بين صنعاء وعمّان حفاظاً على استمرار حركة السفر، وحماية للناقل الوطني بوصفه مؤسسة تجارية وسيادية تخدم جميع اليمنيين.

لم يكن ذلك في تقديري تنازلاً عن الحقوق بقدر ما كان محاولة لتغليب الاعتبارات الإنسانية، وإبقاء نافذة مفتوحة أمام المرضى والطلاب والمسافرين، في وقت كانت البلاد بأمسّ الحاجة إلى كل منفذ يخفف من وطأة الحرب.

غير أن استمرار رفض الحوثية للمبادرات المتعلقة بفتح مطار صنعاء وتشغيل الرحلات المنتظمة كشف أن المشكلة لا تتعلق بغياب الحلول، بل بغياب الإرادة السياسية لقبولها. فقد أُغلقت أبواب كان يمكن أن تسهم في تخفيف معاناة آلاف الأسر، واستمر تعطيل الناقل الوطني على رغم إمكان الوصول إلى ترتيبات عملية تحقق مصلحة المواطنين. وعندما يُرفض الحل الممكن، بينما يبقى الخطاب العام يرفع شعار رفع المعاناة، تنشأ فجوة بين الشعارات والممارسة، وتصبح الإنسانية نفسها مادةً للصراع السياسي بدل أن تكون نقطة التقاء بين جميع الأطراف.

ولعل هذا ما يفسر التناقض بين خطاب الحوثية حول ما تسميه «الحصار» وبين مواقفه العملية تجاه المبادرات الإنسانية. فلو كانت مصلحة اليمنيين هي الأولوية، لكان من المنطقي دعم كل خطوة تضمن استمرار السفر المدني، وتحافظ على مؤسسات الدولة الاقتصادية، وتخفف الأعباء عن الناس. لكن رفض تلك المبادرات من قبل الحوثية أظهر أن توظيف معاناة السكان في الخطاب التعبوي ظل أكثر حضوراً من البحث عن حلول واقعية.

لاحظوا معي من فضلكم أن السلطة التي تحتاج إلى استمرار الأزمة كي تبرر وجودها تجد في حلها تهديداً لخطابها، بينما ترى الدولة في تخفيف معاناة الناس شرطاً لاكتساب مشروعيتها وتعزيز ثقة المجتمع بها.

ويظهر المنطق ذاته في استهداف صادرات النفط اليمنية، بعد الهجمات الحوثية بمسيرات والتي طاولت ميناء الضبة النفطي بحضرموت وأدت إلى تعطيل تصدير الخام، وهو ما حرم الدولة من أحد أهم مواردها المالية اللازمة لدفع الرواتب وتمويل الخدمات وتوفير الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء.

ومع ذلك، لم تتجه الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها إقليمياً ودولياً إلى توسيع دائرة التصعيد، بل عملت بالتعاون مع السعودية على توفير دعم للموازنة وتأمين المشتقات النفطية اللازمة لاستمرار الخدمات الأساسية. وقد عكس هذا المسار محاولة للفصل بين إدارة الصراع وحقوق المواطنين، بحيث لا يتحول اليمنيون إلى ضحايا إضافيين في معادلات القوة والمواجهة.

ويتصل بذلك بُعد آخر لا يقل أهمية، يتمثل في طبيعة المشروع الذي تتحرك في إطاره الجماعة الحوثية. فالمسألة، وفق هذا المنظور، لا تتعلق بإدارة شأن داخلي فحسب، بل وبارتباط سياسي وعسكري بمحور تقوده إيران، الأمر الذي يجعل الأراضي اليمنية جزءاً من صراعات إقليمية تتجاوز المصالح الوطنية المباشرة.

وعندما تُستخدم الجغرافيا اليمنية لتهديد الملاحة الدولية أو لخدمة حسابات خارجية، فإن الثمن لا تدفعه الأطراف الإقليمية وحدها، بل يدفعه المواطن اليمني الذي يجد نفسه محروماً من الأمن والاستقرار والتنمية، بينما تتراجع أولويات حياته اليومية أمام رهانات سياسية لا تعكس احتياجاته الفعلية.

في هذا السياق، يكتسب إعلان رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي، مساء الإثنين ٢٠ يوليو (تموز) ٢٠٢٦، استئناف تصدير النفط بكل الوسائل إبتداءً من تاريخ إعلانه، دلالة تتجاوز في تصوري البعد الاقتصادي المباشر. فهو يمثل تأكيداً على أن الثروات الوطنية ينبغي أن توظّف لخدمة اليمنيين جميعاً، عبر الوفاء بالتزامات الدولة، وتحسين الخدمات، واستعادة الموارد التي تمثل أساس أي عملية تعافٍ اقتصادي وإداري.

فالدول لا تستعيد عافيتها بالشعارات وحدها، بل بقدرتها على حماية مواردها وتوجيهها نحو الصالح العام، لأن العدالة الاقتصادية ليست قضية مالية فحسب، بل ركيزة من ركائز الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

في نهاية المطاف، أرى أن الأزمة اليمنية تتبدى أعمق من أن تُختزل في خلاف سياسي عادي أو نزاع على السلطة. إنها، في جوهرها، مواجهة بين تصورين متناقضين للدولة: أحدهما يجعل القانون والمؤسسات والمصلحة الوطنية أساساً للحكم، والآخر يجعل السلطة خاضعة لسلالة ويربط مصير البلاد بمشروع عابر للحدود، فيصبح اليمن ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية بدلاً من أن يكون وطناً لمواطنيه.

لا تنسوا من فضلكم أن التاريخ يعلمنا أن الدول لا تنهض إلا حين تتقدم المصلحة الوطنية على الولاءات الضيقة، وأن السلام الحقيقي يبدأ من احترام الإنسان، وصيانة مؤسسات الدولة، واستعادة القرار الوطني ليبقى معبراً تعبيراً حقيقياً عن إرادة اليمنيين وحدهم، لأن مستقبل الشعوب لا يُبنى بالقوة، بل بـ«ثقة المواطن» في أن وطنه وُجد أولاً من أجله.

نقلًا عن اندبندنت عربية